

روايات مصرية للجيب

رجل المستحيل

مخالب الشيطان



المنشور
الهيئة العامة
للكتاب
والثقافة
بمصر



د. أمين حجازي

رجل

المستحيل

سلسلة

روايات

بوليسية

للمحامي

زكريا

ياكوه

المستحيل

مقلب الشيطان

- كيف أوقع (المؤاد) رجل مخبرات مصرى داخل أشهر سجون العالم ؟
- لماذا حاول (أدهم صوى) تخليق أسطورة سجن (سلاج بنج) الشهير ؟
- ترى ... ألتجسس (رجل المستحيل) في مهمته هذه المرة ، أم يسقط فريسة لقلب الشيطان ؟
- اقرأ التفاصيل الشيقة ل ترى .. كيف يعمل (رجل المستحيل) .



التميز في مصر

وما يعادل دولارا
أمريكا في سنار
تدول العريضة
والعلم

العدد القادم : لعبة المختبرين

لقد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يجد رجل
واحد في من (أدهم صبرى) كل هذه المهارات ..
ولكن (أدهم صبرى) حقق هذا المستحيل ، واستحق
عن جدارة ذلك اللقب الذى أطلقه عليه إدارة
المظاهرات العامة للقب (رجل المستحيل) .

د نيل فاروق

١ - لا وقت للراحة .

تهددت القليب (منى لؤلؤ) في أرياح ، وهى
تدلف إلى سيارة (أدهم صبرى) ، وتأملته في عدوه
وهو يتخذ مقعده أمام حجلة القيادة ، ويدير محرك
السيارة ، ثم قالت في لحظة ليدور السعادة واضحة في
نواحيها .

- لقد كانت أمسية رائعة بالفعل يا (أدهم) .
- اتسم ، وسأفادون أن ينظمت إليها :
- هل أعجبك المسرحية يا عزيزى ؟
- ضحكت في مزح وهى تقول :
- لقد أعجبني قضاء أمسية طريفة بصحبك ،
- دون أن أحسنى اختزال واضحة لرأسى .
- ضحك (أدهم) وهو ينطلق بالسيارة ، وقال :
- هل تفر صحبى فلذلك إلى هذا الحد ؟

انصت في حث . وهي تقول

— فذلك لا تنكر ما نتج عنك من إعطائهم . كلنا
مطلقا عما في واحدة من مهامك المعقدة خارج
(مصر)

سأفعل بأسفا

— وهل لي هذا ما يدعوك ؟

ضحكت وهي تقول

— هلا كتبت عن إجابة كل عبارة أنطقها بمسؤول

جديد ؟

قال في ثلاث :

— هل بصايفك ذلك حقا ؟

فطقت حاجبها الجميلين وهي تأمله في غضب . ثم

لم تلبث أن ضحكت وهي تقول :

— يبدو أنك لن تكف عن أسلوبك الساخر هذا .

قبل أن يجيبها (أدهم) انطلق مدياع البشارة

فجأة . وتساعدت داخلها ألغام الرناج الموسيقى .

فروى (أدهم) ما بين حاجبيه . وهو يدير عجلة
القيادة إلى اليسار . قائلا :

— يبدو أن خثرة راحتنا قد انتهت يا عزيزي . أسمع
تطلبونا فوراً في الإدارة

دق (أدهم) باب حجرة مدير المخابرات في
هدوء . وانتظر حتى جاءه صوت يدهعه للدخول . فدفق
الباب . ودخل إلى الخجرة . ثم أغلق الباب خلفه
وهو يقول :

— العقيد (أدهم صبرى) في خدمتك يا سيدي .
وبرغم أن عقارب الساعة كانت تؤكد أن الوقت قد
تجاوز منتصف الليل بكثير . فقد كان مدير المخابرات
يتردى خلفه الكاملة . ويبدو واضح الحيوية والنشاط
وهو يشير إلى (أدهم) بالجلوس . قائلا :

— اجلس يا (نـ) . هل استدعوك من مروتك

أو ... ؟

قاطعه (أدهم) قائلا :

— بل من ميارق ياسيدي ، وجهاز الاتصال
التي كنت جملهاها بعمل بكفاءة ، وهذا يؤكد براعة رجال
المكتب ولم (عشرة) .

اجسم مدير المخابرات ، وهو يقول :

— إنها وسيلة بدائية ، ولكنها ناجحة يا (د - ١) ،
في إشارة لاشك في بسطة من هنا ، يعمل مدباغ سيارتك
فجأة ، أو يصمت فجأة لو أنه يعمل بالعمل ، وبمكنتك
أن تدعى وجود تلف بالمداغ لو أن أحدا يصادك .
أوما (أدهم) برأسه ، قائلا :

— هذا صحيح ياسيدي .

صمت مدير المخابرات لحظات ، ثم عمل خلافا
بترتيب وضع أوراق متالية فوق مكتبه ، ولم يحاول
(أدهم) كسر الصمت ، بل ظل ساكنا يتربص
الكلمات من شغى مدير المخابرات ، الذي لم يلبث أن
قال :

— هل لديك معلومات كافية عن مجن (منج)

منج (الأثريكي يا (د - ١)) ؟

هن (أدهم) كظمه ، وقال :

— كل ما أعلمه عنه هو أنه أكثر صحون العالم
ماعة ، ولم ينجح في الحرب منه منذ إنشائه سوى الساحر
التنوير (هاري هوديني) ، وكان ذلك على سبيل
المجربة ليس إلا .

مط مدير المخابرات شفيه ، وصمت لحظة أخرى ثم
قال :

— حسنا يا (د - ١) ، إننا نطالبك بالتمسك

على (هوديني) هذا .

زوى (أدهم) ما بين حاجبيه في ذهشة ومساؤل ،
وانتظر ليصاح مدير المخابرات ، الذي لم يلبث أن تابع
قائلا :

— أنت تعلم بالطبع أن لنا رجلا قاتلا في الولايات
المتحدة الأمريكية ، وأنه يقدنا باستمرار بكل ما يقع تحت

يديه من وثائق مفيدة لدولنا ، وفي الآونة الأخيرة عن
عملنا على وثائق تركية وجود مخطط معاد يهدف إلى
إساءة العلاقات بيننا وبين الأمريكيين . ولقد حصل
عملنا بالفعل على صوره واضحة هذه الوثائق ، وأعطاهما
في ختام صغير بين خصميه دوما . ولعل أن يرسل لنا
الميكرو فيلم . وقع ضحية عددة محكمة . أدت إلى
اتهامه بالقتل . وتمت محاكمته بسرعة قبل أن نتج في
الحصول على الوثائق ، وصدر الحكم بإدانته ، وأودع
سجن (سنج سنج) مدى الحياة .

عمهم (أدهم) في دهشة :

— يا إلهي !! لابد لنا من إنقاذه .

أوما مدير المخابرات برأيه ، قائلا

— أو على الأقل الحصول على الوثائق أولا .

قال (أدهم) في عناد

— لابد من إنقاذه يا سيدي

عط مدير المخابرات شغفه . وقال

— هذا ما نأمله يا (ن — ٩) ، ولكن ذلك
ليس بالأمر اليسير . حتى الحصول على الخاتم الذي يحوي
صور الوثائق يعد مستحيلا . فالزيارة في سجن
(سنج سنج) تتم بين حائل زجاجي يفصل السجين
عن زائره . وحتى الحديث بينهما يتم من خلال حائل
فصل . والقانون يمنع محاكمة رجل على تهمة ما مرتين
ما لم يتوافر أدلة جديدة ، ولا تمكك حتى عقابته
كمحامي . فقد تمت محاكمته بالفعل ، إنها باختصار
مهمة مستحيلة يا (ن — ٩) .

ثم انهم وهو يتطلع إليه مستظرفا

— وهذا يعني أنها مهمة تحتاج إلى (رجل

المستحيل) يا (ن — ٩) .

يعني (أدهم) له هدوه . وقال بلهجة شبيهة عزما
وحزنا

— سأعود به إلى هنا يا سيدي ، بإذن الله

حاول مدير المخابرات إخماد انشامة إعصاب

أصرت على الظهور فوق شفتيه ، وهو يقول في لحظة
فشل في أن يجعلها حارمة كما أراد :

— لقد حصلنا لك ولزيميلك على تأشيرة دخول
إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، وسنغادر طائرتكما
القاهرة في الخامسة صباحاً

أدى (أدهم) التحية العسكرية ، واستدار متصرفاً
في صمت ، إلا أن مدير المخابرات أوقفه ، قائلاً :

— (أدهم) .

استدار إليه (أدهم) في هدوء ، فابسم ابتسامة
مشجعة وهو يقول في حزم :

— وفلكما الله .

ابسم (أدهم) ابتسامة عذبة ، ثم أغلق الباب
خلفه .

٢ — حصن الأساطير ..

كان الهواء قارص البرودة فوق ذلك المرتفع المواجه
لـ (حصن) (سنج سنج) ، حيث أوقف (أدهم)
سيارته ، وصفت (منى) بالتي معطنها وهي ترتجف
برذاً وانزعاجاً ، على حين أخذ (أدهم) يتأمل السج
الأسطوري من خلال عدسات نظارته المقرّبة ، ولم
يلت أن تاوله (منى) وهو يقول في هدوء :

— إنه يبدو كالخمس المبيع بالفعل يا عزيزتي .

تلاوت (منى) النظار المقرّب ، وتطلّعت إلى
السج الشهير ، وأخذت تتأمله في اهتمام ..

كان عبارة عن مبين ضخمين متصلهما بناء واسع
ورحب ، وتواخذهما مدعومة بقضبان حديدية سميكة ،
ويحيط بالمبنيين سور مزدوج ، تتأثرت فوقه نقاط المراقبة
المرودة بمصابيح قوية ، ومدافع رشاشة ، ويعلو بارتفاع

خمسة طوابق كاملة ، وبوابة السجن مصنوعة من الصلب
المصقح ، ويبلغ سمك الجدران مترًا كاملاً ، كما توجد
أعداد كبيرة من كلاب الحراسة بين جانبي السور
المزدوج ، ومركز مراقبة الإلكتروني لقياس الذهبات ،
التي تشأ من محاولة السجن سحر نفق يعبر من خلاله
إلى الحرية .

أحدث (منى) المظار عن عنها ، وقالت في
بأس :

— إنه يحتاج إلى كمية من المدونات للصحافة
يا زاهد .

أجابها وهو يتأمل السجن من بعد
— إنه مجهز لصد هجوم بالطائرات يا عزيزي
وقعت حاجيبا في دهشة ، وقالت :

— كيف تصور لجاحا في إخراج رجل منه إذن ؟
صمت لحظة مفكراً ، ثم اتسم وهو يقول :

هناك سيلان لسجاء مهمتها يا عزيزي ، إما أن تجد
دليلاً جديداً يسمح لرجلنا بحكمة عادلة ، وتبرئة ، وهذا
يستغرق وقتاً طويلاً للغاية ، قد تصيب معه فائدة الوثائق ،
لأن يهرب الرجل بوسائل غير قانونية ، وهذا هو الجزء
الشاق والضروري .

عطت شغيباً وهي تقول

— أجد كليهما عسيراً

هو كعبه وهو يقول :

— ولكننا سنضطر إلى اللجوء إلى أحدهما حتماً ،
فهل أن يلقى رجلنا مصرعه

عقدت حاجيباً ، وهي تسأله في دهشة

— مهلاً ، لقد ألغيت عقوبة الإعدام في الولايات
المتحدة ، أليس كذلك ؟

أجابها في هدوء :

— بلى يا عزيزي ، لقد ألغيت حكومياً ، ولكنها لم
تخرج من عالم الجاسوسية بعد

سأله وقد تعاطفت دهشتها :

— ماذا يعني هذا ؟

الظن إليها ، فقلنا في هدوء :

— لقد أُلقيت التهمة لرجلنا ، لأنه كشف الخطط

الصهيوني اللعين يا عزيزي .. وعادوا قد تحسوا في
إيداعه السجن ، فلن يتطروا حتى يتمكن إمدادنا
بما لديه من معلومات ، وسيحاولون جاهدين قتله داخل
السجن .

غمضت في دهشة :

— يا للهول !! هل يصلون إلى هذا الحد ؟

أجابها في هدوء :

— إنهم يفعلون ما هو أكثر من ذلك يا عزيزي ،
وأراهنك أنهم سيحاولون جعل مصرعه يبدو حادثاً
عائلاً .. إنها وسيلةهم المألوفة

صحت مدبرة ، ثم قالت :

— ماذا يمكننا أن نفعل إذن ؟

أجابها في هدوء ، وهو يدير محركات السيارة :

— سيبدأ بأول الخطوات المطلوبة يا عزيزي ،

سنذهب لزيارة رجلنا (إميل فارس) أولاً .

تلقى (إميل) بزيارة (أدهم) بمزيج من الدهشة
والخبرة .. الدهشة لأن (أدهم) قدم لزيارته
مستغفراً باسمه الخفي (أدهم صري) ، والخبرة
لأنه لم يفهم سبب هذه الزيارة ، مادام الحصول على
الوثائق في أثنائها مستحيلاً ، ولكنه بالرغم من دهشة
وخبرته ، ذهب لتقابلته (أدهم) فوراً ، وشعر بالارتياح
حينما رأى ابنة (أدهم) الموائمة من خلف الحاجز
الزجاجي ، فرفع سماعة الهاتف الداخلي ، وحياته في
حرارة ، وسأله بالإنجليزية :

— كيف حالك يا صديقي العزيز ؟ .. هل أنت

وحدة ؟

أجابته (أدهم) بالسريرة :

— تحدث العربية يا صديقي ، فهي لغة صعبة غير
مفهومة هؤلاء الحراس الأمريكيين

قال (إميل) بالعربية :

— قدومك شخصيا يعني محاولة هربتي .. أليس

كذلك ؟

أجاب (أدهم) بإجابة موافقة من رأسه . وقال :

— أنت أولا ، والمستندات ثانيا يا صديقي .

احتلس (إميل) النظر إلى الحارس الأمريكي الذي

يرمقهما بانتباه مبالغ فيه . وقال :

— إن إخراجي من هنا يبدو مستحيلا يا صديقي .

هل رأيت إجراءات الأمن التي يتبعونها ؟

استمع (أدهم) في سخرية ، وقال :

— لا يوجد جهاز أمن فعال من الثغرات يا صديقي .

أشرف وجه (إميل) بالأميل ، وهو يبتسم .

— هل عثرت على وسيلة للخروج من هنا

يا (أدهم) ؟



إن إخراجي من هنا يبدو مستحيلا يا صديقي .

هل رأيت إجراءات الأمن التي يتبعونها ؟

تحوّلت أبنسامة (أدهم) إلى الفصوص ، وهو يقول
— أعطد أن الدخول أكثر أمنا يا صديقي
نظر إليه (إميل) في دهشة ، وسأله
— ماذا تعني ؟

أجابته (أدهم) في هدوء وعمود
— دعك بما أعنيه يا صديقي ، ونقد ما أطلبه منك
بالحرف الواحد ، وإن طلب منك الكثير فقط عيبت
الأشياء أسفل فراشك عتباوا من التباسه مساء اليوم
صافى عينا (إميل) ، وإذابت صلاته دهشة
وحيرة وهو يسأله
— ماذا تعني بذلك ؟

قال (أدهم)

— دغ ، المصدا يا صديقي ، فهم أن نقدر
ما أمرك به ، وأذن أعطية الفراش حتى لا يبدو منك
شيء وأنت تختبئ تحت

حاور (إميل) أن يبحث عن سبب مطلق يعزل
طلب (أدهم) ، ثم هز رأسه عريضا لحيوة وقال
— كم من الوقت يبقى أن أطل كذلك ؟
نسم (أدهم) ، عريضا من بشموه وهو يبهش
قاربا

— كن حذرا يا صديقي ، وسيتي كل شيء على
حارم

انصرف (أدهم) أمام نظرات (إميل) المحيرة
وخصب هذ الأخير أن هز رأسه ، وهو يهش عاتذا إلى
رأسه واستغرق في محاولة فهم ما يرمي إليه
أدهم ، حتى أنه لم ينتبه إلى أن حارسه ظل يتأمل
دهم في أثناء انصرافه ، وقول شفيعه أرسب
سماعة جمع حارس الخبث والنظر ولم يكذب بعد
ميل إلى زملائه حتى أسرع إلى الخائف ، وطلب
رجع حارس ، وانتظر حتى اتاه صوت محذره ، فقال في
خعد

ازید ان اتحاد بی سیدہ سوپ حراہام

تخصیص

مردم عبارتہ بصلح معومہ نہ مغری خاص (۱)
نکد تخصی خطاط حتی نہای فی سامعہ صوت باع
ازرقہ پسائلہ

— من المحدث ؟

أجاب فی الجاس والقیام

— انه ابا کارل فریدمان باعیدی حارس

سبح سبح

مباد لصب حفظہ ثم عاد حمدا سوریا

حراہام اہی موسات وہی لغز

— مات نہایت یاد کارل

جسہا وهو بداعب سدس المثل فی حرمانہ

— یہ خبر سیاوی میوز درلاز عن الأقل

حسینی من فی ہوہ تہارتہ امیل فارس ۲ اند خطاطان

تعارف المصنفہ ادم صری

۳۔ اموت فی کالیفورنیا

ظہر انصب عن واحد می وحفظ

— ان لود حتی لقد حشی دہم نخصبہا

و انصب نکماتہا من لاس سہوہا عارحہ حادہ وہی

نقد

— کلا لقد حصب لکتر من ہی ولکسی

شش کل کلمہ بظہر ہا لاس اند الحیون معینہ

حبر دہم امپ ڈ دھما و صحت فی معربہ

و حات بقوہ

— بار صائب یب لقیب " ہن سید فزوق

— " "

مست دہم صدمہا فی عداد کارل جمال وہی

نقد

— تبکنت ان حاکمی عسکری ولکسی سادس

كل ما استطاع من جهد لتعلمك من الإقدام على ذلك
العمل الأحرى الذي نتويده

انطلق (أدهم) يضحك في سخرية على حبي
مصرحت هي بكلمات عاصية ثم حجب لكلمات
في حيلها وأبواب على أقرب المقدمات وأخرها في
يكاد حاد فالتربص أدهم ، وأبواب على كنهها
في حناك ، وهو يقول

— ليس الأمر بابشاعة التي تتصورها يا عزيزي

قال من حلال عيرها

— انك ستظني يوما من جداء خولي عيبك

انصب انصاعة حالية على ضلعي ، وظهر الحال

عاطفي في مقبته وهو يقول في صوت أقرب إلى الغم

— يا إلهي "إنني لم أحظ بفرصة أكثر مناسبة من

هذه

ثم أدبرها به ، وأمسك كتفي بكفبه ، ونظر في

عينها مباشرة وهو يقول هامسا

— هل تظنني رجلا لك يا عزيزي (عسى) ؟

انصب عيار عني عن آخرها ، وشعروا أدهم)

بدهشة ، فلم تكن عيناها تملكان من الدهشة بقدر

ما فيها من رعب كما لم تكن تنظر إليه ، وإنما هي

باب الخجوة خلفه وتؤثر أعصاب أدهم) .

و يلعب عضلاته في قوة ، ثم استدار في حدة إلى حيث

تظهر عني ، ولقد اعترف فيما بعد ان تلك اللحظة

قد أصابته بدهشة عارمة فلقد وقع بصره على تغطيته

بوصاد الشهوة ، سوبا حراهم) وهي تقف

وسط أربعة رجال أشداء بصوبون إليه قوالب

سدساتهم القوية ، وكاسات ثلاث مبطانة بنسج في

سحرة وشماله ، وهي تقول

— معدرة هل قاطعت مرقدا غراما لتعظم له

الكلوب ؟

لا يمكن لأعظم طبيب نفسي أن يضع مشاعر

سوب خراهم ، في ثلث للحظ كبح اي اسم او مصطلح
 على معنى معروف ، فلقد كان في عمالها اعصار من
 المساع والموطف المتناقضه فقد كان سحر بعاده
 بالعه من حزن انتصارها على دهم صرور
 ونجاحها في الوصول في المكان الذي يختبئ فيه
 وبحول شديد من مواجهها للشيطان مصرى الذي
 طرد حطام الهوى وخاض لتب نظامه وكده
 الحركه نحو الاخرى وعرف من بشاشته والظفر وهي
 ترى ادهم صرى ، عاجز امامها واهام رحاها
 ولكن هناك في أعماق قلب وى ركن خفى من ثلثها
 مشاعره كان شعور محبوس على كنهه ، شعور
 دهم من لثامه الذى طيب ادهم ، ووجه كان
 هـ شعور بالذات بشير الخلق والرباك في نفسه
 فهو يحطم الحاجر لى من لكرهيه لدى صنعه
 يها ومن دهم ويمنظر على أصابعها حيا
 نصوب له مدسها ، لتجد نفسها متردده قبل أن

صعب لرباد هـ الشعور بالذات هو الذى دفعني
 في انحدب في حويه وهي تكون
 — هل انفسك رويني يا منتر ادهم
 طلق دهم ، صبحك باحره اعاذت ابى
 ذاهيتا ، قبل ان يقرر
 — ر وى لا سوب دهمى مطف عربى
 سوب ، وى لو كدى امى ساندل حبه حسانى
 دهم كالهاده
 عظم عبادته لساخره ، حتى ان روت ما بين
 صاحب خبيثي وحديثه منظره ما بينه من عيش
 حروبى حيا صاحب منى ، ولقد راسد
 دهم
 — دهمى ، لقد غلبت انك لى حشمت في
 دهم
 قلب سوب جد حاجيب وهي تكون

— من السهل لقضاء على فتاة مثل ابنتها
المصرية

ظهر الغضب على وجهه (منسى) ، فاسرع
(أدهم) يدير دفة المجدب بعيد . قائلا

— كيف عجبك في العرجل ابن يا (سونيا) ؟
انصت ، سونيا ، في الظلم والحال

— لقد اخبرني رجائي في (منج سح) ، انك قد
ذهب يوم الزيادة (إميل فاروس) ، ولقد غلبت على
حدود المعهود حينها ذهب دون تفكير ، وسدحمت
اسمك الأصلي ، وحتى سبارك لركب أمام هذا الغرب ،
ولم يكن أمامي سوى البحث عن مستاجر بمسافة
والعزير على مكانه . وهذا لا يستغرق طويلا في بلد جدد
المال مثل الولايات المتحدة . لقد كان الأمر أسهل مما
كنت أتصور بكثير

أدهم (أدهم) في حث . وهو يظن

— أتمنى هذا المشكوك في بصفتها عجزتي (سونيا) ؟

عقدت (سونيا) حاجبها . وبدأت الشك بجد طريقته
إلى قلب . وهي تظن

— ماذا تقصد يا من (أدهم) ؟

أطلق (أدهم) ضحكة ساخنة قصيرة وهو
يقول

— أتمنى تصوري مع كل هذا الوصوح الذي أعيد
من أنسي أعدت لك فيك ؟ أو نسي أحاول جدد
الستوليين عن موقف رجائي إلى مكاني ، بدلا من ان أنصت
لن ههم ؟

حظ وجه (سونيا) غضب . وعرض
— أيها الزود

ثم الدفعت نحو (أدهم) وهوت على وجهه برأسها
في صفة قوية

...

قبل أن تنس واحد (سونيا) وجه (أدهم) بحركت
أطرافه ، فتأكد تلك الموهبة التي لا يذنب فيها بخدوش

حر عن وجه الأرض ، ولتى مستحق من جنب قلب
حل مسجل ، ألا وهى سرعة استجابه الله
للمرتبات الخارجة

لقد دفع ، اذهب كنهه فى سرعة حوافه والخط
معظم سوب ثم اذره فى مهلة وحركة عجيبه
وعلى خلف ظهره غير ما يصرفه الاثر والله
الذى انقلب من بين سقيم ، وقيل ان بدر من حاد
رحاف بادرة وحدة ، وحتى لم يستعجب غلوم
ما حدث امدوح اذهب بصيرته كرههم وانقلب
سوب ، مكرهه برحاف لدن عجم و عن اطلاق
البار و اذهب ، بعد زبنيهم ذوقا وم كملهم
اذهب ، حتى يسودوا انزاج ، من تحرك اطراله فى
سرعة ودله ومرونة دون ان يتولد معصم سوب ،
لكل حد حاف فى وجهه عظما الله وزكل ثاق فى
معدته قدرب به حجرة ولكم لسان فى فكه
لهسمه ثم عاد يركل الريع بكسر عقه ويلكم

ثاقى ، فبنى مصر قبل ان معنى دقيقه وحده على
يداه

ترخت ، سوبيا ، فى غضب جوى حيا
ساهدت رحيفا بدساقضون كالدياب امام فهد
اذهب ، اليسرى ولديه وصاحب وطنى يسكن
لهرا

— من ثم منى مرة اخرى يا الشيطان
سدد اذهب ، فهدته على معصم وهو يقول
ساحر

— لقد حدث بالفعل يا عزيزى سوب
صرخه فى غضب
— انك لم تتجر بعد ، سيقبل رجاء اميل
لرس مع اوس بساات الفجر

وقف اذهب فجاء وسادس بطرات داب معنى
مع منى ، وعصا سوب سيقبل فى فهد حيا
سب اذهب قد كنهت خطتها فى غمرة الغضب ، على

حين حديدها الذهب الى مقعد قريب ، وهو يقول في
هجة بديعة فاسية

— تو اب رجلا هو الذي قال ذلك فحشد الله
به و سوابه ولا تجرته على الاعتراف بكل التفاصيل
ولكنني اعلم ان جاذبه هوى الحرف في بصوت ، وأنت
تفهمين صوت على الاعتراف بالهزيمة

طوبى سوبا ، ادمه ، وهو يفيدنا في احكام
الى المقعد ، عواصلا حديده في حدود

— ولكنني اؤكد لك ان حطت سبيل

فالت (سوبا) في حطة

— اني انكذلك ان تفضل هذه المخططة

تفضل ادمه عماره ، وهذا حد استصاف
الى على ، فالت

— ليدعم حبيها يا عيسى ثم عاوى نسو الى

الوزار وقم (الذي

قالت (منى في ظن

أما ذلك مصر على المخططة التي وصفت

في برأسه الجاهل في اصرار ، فصرخ سوبا :

— ان الحرب من سبيل منج هو المستحيل

هذه

لأنت عينا ادمه سيقى لرم وهو يلوح في

لحمه عامضه ، الثابت رهبة (سوبا)

— ولكن الدعوى انه ليس كذلك أبدا الاصل



تطفت صغارات الإناء ، شق مكوب ليل ، مناج
 ، واحتطت صوبها ، سرعج صباح ، عثرات الكلاب
 الموحية ، وحديثات نازلة ، تطلق في الهواء ، وبركوت
 أعمى ، لكشافات الفوية على رجل وقف يرتعد ، رافعا
 ، مد معلن استسلامه لفرق أسور الخارجى
 ، وكان الرجل يرتدى البرى لرمادى ممير
 ، ولقد بدا مرهبا ، مدغورا حين احتاط به
 ، وحسبوا له عذابهم ، ومدافعهم
 ، وهم ينعون الكلاب الوحشية من مهاجمة في
 ، وامرغ احداهم يفرس في ملاح الرجل ، ثم صاح
 في رعد

— يا بهي " إنه السجين ، ٦١٢ ، ذلك ،

تعدى (إميل فارس)



فلو لم يوروا ، أدهم ، هو ينفذ في حكم

ولكنه في كنفه . وهو بمألفه غامض

— كيف نجحت في الوصول في هذا أيا الرجل ؟

أشار (إميل) إلى الكلاب المتوحشة التي سال
الزبد بين شقوقها . واقفعت به أياها الخلد . وقال

— اعدني إلى زيارتي أولا . ثم أفسر عليك كل

ما تريد

دفعه الخواص بمصورة بدليته في السرة . وهو يقول

— متعجب أولا في قائد السجى . لا زب أنه

يلطف لسماع نصك

ارتجيب صورة واصحة للدهول عن وجه قائد

السجى . وهو يخلق في الرقم المنطوع على جيب مشرة

السجى . وامعدت أصابعه مرتجفة إلى الخائف

الضاحل . ورفع سماعته إلى أذنه . وكان دون أن يرفع

صوته عن وجه (إميل)

— وصل في حارس الزبد ٩١٢

سكى فوراً

ثم أعاد سماعة . ونظف (إميل) سماعة معصم

حجاب ثم ساقه في صوت حاور ان يتصدع بالصدوء

في صانه

— كيف أمكنت الوصول في سور السجى يا سيد

إميل ؟

سم إميل وهو يقول

— هذا سر أهنة يا سيدي

السجى قائد السجى فجاءه صرحاً

— سر أهنة ؟ استجروني كيف فعلت ذلك

ولا حطمت أسنانك واحدة بعد الأخرى (إميل)

سكى بعدت هذا

ثم تهرت بتسامحه (إميل) قيد أمانة على حين صرح

بأنه سيدي قائد السجى قائلاً

— اهلاً يا سيدي . إنه

فاطمة فاند سبح . صاري

— نطقت مني ان اهد . انم سوعب بعد ما عيج
هد . نبطان في فعمه ٥ لقد فتح قفلا . بيكترونية يعلق
باب رومنه . عادره اي عمر يرافقه أحد حراس طول
لوقت ومحاور ثلاث بواب بيكترونية اخرى في
ممرات حتى وصل في الفناء ثم حصل مصابيحها
لكاسفه وعبر ما يزيد على مائتي متر حتى وصل في
لسور خارجي كل هد في لعراء وحك حوز
فصايج من الادهي انه تسفل لسور بالفعل . وكاد
يخط من ناحيه لاخرى لو لم يسقط رحا ويصير
عنه ذلك الصوب الذي يهكم في وجوده . وهذا يعني
الاولا جميعا من القالمين على حرمه . اثمان يكفي
لضم الخراس الى قائمه الزلاء هنا

شعب وجه خداس ولاذ بالنصب على حين
عاد لقائه ينصب الي (اميل) ويسانه في حقة

— كعب فعمه هد اي رحل ٥

طلب انعامه قبل ناسه هاديه في نفس
لنحتد بي دخل فيها حارسه ورفع يده بانتهجه
مستكره . فالالا

— جندى الخراسية . كان فريدمان في خدمته
يا سيد

فجاني عن جندى عباره ومدمت لجهه مسلمي
في كل الحرب في البلاطه والسبع مبراه في دهب
وحده جندى في وحده اميل يدي على يابيه هاديه
رب به كارن باصايج مرتجعه املاحه
يا للبطان ٥ كعب وحملة في هد ٥

مريح فاند سبح له وسجه

— هد نسوان وجهه ان يهتد في نفس
حج كارن في دهب

— لهد لقد اودعته برانه مسلمي في ثامه
تتصف كالحاد في سیدی وم توقف عن مراقبه

— أني خبرني كيف عرفت في نوحون بن أسو

السج ٥

حانه (مبيل) في هدوء

— ربي في الصباح يا سيدي فلانا أخوه برغبة

شعبدة في النوم

ظهر الغضب على وجه فلان السج ولكنه كظم

غضبه . وأشار بي أحد خراس لقالا

— عذ به بن زلزاله يا ساند

م عاذ غلبه بتعجب فجاء . وهو يصرخ

مكرو

— ولكنني أريته أمام عكبي في سابعة من صباح

الغد فلانا أنوي عصره عصرا حتى آخر فطرة يديه من

الغضب

سار (مبيل فارسي) في استسلام أمام حارمه غير

كلام السج بواضع ، لئذى حوله الكشافات القوية

مكاف هذه ذلك السج ولا يذ له ان يخصي عن الانظار
بعداد زيراته يا سيدي و

قاطعه مدبر السج صارح في غضب

— إذهب (مبيل فارسي) ببعداد زيراته ١٤ من

يكون هذا إذهب ٢

سج على جندي . وم يجد ما يجب به غضب

قاله فلان بانصب وهو يحد في ملاح مبيل

م. هولا فلان فلان السج في حرامه

نسي ليعتد بمعاونة السج على محاولة القرب

م جندي سلفي لقصي عليه وسببه

سار حرامه الطابق سادس بدلا من

محب وجه . كارن وهو يقود

ولكن يا سيدي

قاطعه فلان السج بانظاره من يده لاصرخ وجلا

م. م. في حيث يتم حجرة م. السج فلان السج في

موب وعاد يديه في شجرة أكثر بيوت

في حارسه صعد بهار ثم تولى لانساناهام بوابة لبي
 الايسر حيث قدم حارس نظامه مختاطبة دليها
 حارس بيوت في جهار به خوف ربيع مستطير ثم عاد
 باوط من حارس لأوب ويقبح لونه الإليكتروية
 واستطير اميل وحاميه متعدد متحمدا في الطابق
 السادس ولم تكن عي حارس مراقبة في ذلك نطاق
 دهاش على واحد اميل حتى يغضب لمكة بدوية
 وصاح

- " ليس " كيف وصل هذا لرحلتي
 مخرج لقد شاهدته بنفسه يدخل برزاقته وأمس
 كازم ؟

حارس حارس في حصة

- لقد لقي بعض على كازم ، وسجل أن
 حارس وعيد نصحتي في برزاقته ٦٩٢
 لإقناع هذا السجني

حارس حراسة واسعة حبة ولعه وفادها في
 هدوء في الزنقة مشددة وهو يجلس انتظار في عهشة
 إلى وجه اميل ومأم برزاقته عاد حارس مراقبه
 بصبر فاه بمرشد من ندهون ثم استغنى على لتفعل
 الإليكتروية بمحطة في جهام وم باب أن قال في
 حارس

- برزاقته حارس ، ولشغل سيمه في نفس

واستند إلى عصبته وكذب اميل من سفرته

حارس

- خروى بحق المشيطان كيف سبقت حارسا ؟
 بحرب إلى بعرضه ؟

نسبه اميل في سحرية ، وهو يقف

- بن شكر في حيلة هم ، لفرقة ام ، لأحق

حارس وجه حارس حراسة غضب ثم دس ماله حارس
 بصبر في لقب لتفعل الإليكتروية و ديرة
 حارس ديرة وفتح باب لبرزاقته ودفع نفس

احسم (ادهم صري) ، وهو يقول في مدونه
— كيف حالك يا صليبي ؟

حلف في حشونة ، ثم أغلفها خلفه في عطف ، وقال
— يا صليبي كيف تتحدث فلهم أكثر تعدياً في
أمره لقدومه

سبب بتألمه ساحره على شفتي امرئ
و تصور حتى امعد حارسا ، ثم يمم وجهه شطرا
مارس المصير في كس البراهمة ، وليدك برك صوب
على عو عجيب وهو يمس يد عربية
— للتسور يا نفاذ أو كازها

وي مدونه شريك طرف الكف ، لدى كظلي اسم
بشرس وخرج من بيانه حين هو صورة بالكبر
بلوح باللف في منتصف الزبالة ، وفي وهو يحد في
وحه سبيبه ال ذهب

— يا صليبي لم تصور برعتك في التكرار
هو حديق مبادق لعقيد يا صليبي لا يحكي الصري
بيننا



٥ - اثنان في واحد

حبس (إميل) الحقيقي بتامل ادهم صدى
 المتكرر في هيئة يصح لطبات في دهون ، ثم سأل
 - كيف تحب في النصوص في هذا يا سيادة
 العبد ؟ لقد حققت حبس
 هز ادهم كتيبه وقال في ساعة
 - لقد كان الأمر بسيطاً نظراً كثيراً صديقي
 لقد استغلب عامل المفاجأة ، وشعر هولاء الأعداء
 بقوة وحضانه هذا البحر
 غسهم إمبر ، في دهشة
 - عامل المفاجأة "

واقعه ادهم بجماده من ربه ثم استرد
 - ما بهما اجمع وانباههم بربك دوماً على
 دحل بسج لا خارجة ، فيهم ينتظرون ان يحاربوا أحد

كبحر الهرب منه ، لأن يعد شخص خطة كاملة
 لا حروب فيه وهم في الوقت نفسه يشعرون
 لا صناديق بوسائل الأمن الأسطورية في رصع بسج ،
 حتى بهم يتصورون محاولة الهرب منه صر من الجنون ،
 هكذا سلك اند سور الخارجي للبحر حتى
 حذب في اعلاه ، وهناك أحدثت هواناً عالياً لأبهم
 في وحدى وما ان اندفعوا بطوقونى ، حتى مثلب
 من حدهم كسجين فشل في محاولته الهرب ،
 صاع حدهم انزى انرمادى لمير بسج حرمها
 بعد نصارهم عليه وحدثتهم بهذا ملاحى المتكرره
 حتى بنسبت تمام حتى ان ادهم يتصور اني انب
 من خارج بل تنجر دهوهم وهم كما انون لهم كهيئة
 وحيد من برزانه الى هذه النقطة

عدهم من

- قد طلب من الاحباء أسفل القرائن "

س (ادهم) ، وهو يقول

— نعم يا صديقي ، لمحيثنا يصل خبر علمك
كمباحك في الوصول إلى السور الخارجي ، وإلقاه
القبض عنده هناك . سيكتفون بإلقاء نظرة سريعة على
الزينة التي ستبدو لهم . — حينئذ — خالية — وبدلاً من
تفتيشها ، سيهرعون لرؤية الرجل الذي نبح في التسلّل
تحت أنصاعهم وأبصارهم ، سيأخذ ذلك خبرهم إلى حد
يتنبهون من التفكير على نحو جيد ، هذا هو عامل المفاجأة
يا صديقي

هز (إميل) رأسه في خيبة ، وقال

— ولكن هذا يلزم الأمر تعلّماً يا سيدي
لهروب رجلين أكثر صعوبة من فرار رجل واحد
أجسم (أدهم) وهو يقول

— سيستعمل عامل المفاجأة الثاني يا صديقي ، وهو
وجود رجلين في إطار واحد ، أو رجل واحد في جسمين .
أصعب وسوداً مغايراً عن نفس الهيئة تماماً
ثم مدّ يده إلى (إميل) مظهرًا

— المهم الآن أن تعطيني الخاتم الذي يحوي الوثائق ،
فأطعم أكثر لوجوده في إصبعي
نظر إليه (إميل) في دهشة ، وقال
— ولكن الخاتم ليس معي
استعنت عينا (أدهم) ، وهو يقول
— ليس معك ؟ أين هو إذن ؟
قال (إميل) في بأس

— في غرفة الأمانات بالسجن الم ملحظ عدم
وجوده في يدي حينما أردتني ؟

ظهر الغضب على وجه (أدهم) ، وهو يقول
— لقد طلبت ذلك تحفظ به في مكان أمين و
وفجأة برقت عينا (أدهم) وهو يصرخ
— يا إلهي !! (سوبيا حراهم)

ثم استدار إلى (إميل) ، وأمسك كتفيه براحيه .
فحلاً في حزم

— لأنه لما من عذوبة هذا المكان المقيت قبل الضحى
يذكر اصيل لأنه لما أن بعض دنيت ولا تطرب ، سوي
جراهم و نوثالي

الطرب عذوب الساعة في تمام ليلية صباح ،
عندما سمحت سوي جراهم ، في التمتع من قيودهم
وأسرعت تعاون راحل على حل قيودهم ثم نظرت في
ساعتها ، وقت في عيظ

— لقد صعدا وقت طويلا لقد سبقت هذا
شيطان امصري بثلاث ساعات
سأها أحد رجلاها

— وماذا يمكنه أن يفعل في مثل هذا الوقت المتأخر ؟
فأجاب حبيب ، وهي تقول

— لا يمكنك أن تتأخر فيمكن أن يفعله رجل مثل
أدهم مصري . ولكنه سيفعل شي بعد تدبير
ولا شك

عاد الرجل يساها

— ولكن به سيدتي ألا يحتمل انه

فاطمة في حدة ، وهي تقول

— أصعب أيتها نعي ، إنك تمنيني من التفكير
لأن الرجاء الأربعة بالصمت ، على حين أعذب هي
بكر في صوت مروع ، قائلا

— إن خطة أدهم مصري مطبوق كل نصور
كالعادة وتعتمد دائما على عامل المفاجأة وهو
يحب سغلال مواهبه إلى أقصى حد

سمعت خطابه ، وقد انعقد حجابها دلالة على
شكك لصديق ثم غمغمت

— لقد ذكر سبت عن دخول (سنج صبح) و

أجابه برقب عيناها برفق وحشي وهي
تصر

— يا للشيطان " هذا الرجل داهية بحق

، تمذهب حماس مداحي ، وهي تخرج من حبيب

خاتماً أثيق تهدف به عاليًا ، ثم تعود ، فتنقطع بين
أصابعها البريكة . وهي تقول ضاحكة

— لقد ألقى بحبه في فم الأسد دون جدوى ، فهو
لا يدري أنه حصل على ما ينبغي بالفعل
أحدثت لتأكل لحامه و أجمل وهي تخبه بين
أصابعها ، ثم تصطب بأفونه في رقة ، فالضحك يصر
الحام ، كاسفاً يخيف أسطواً صغيراً استقر فيه
ميكرو فيم دقيق للغاية . أعطته بطراف ظفورها وهي
تبسم في طمر فخر أحد وجاف

— لم لا يعدم هذا الميكرو فيم ، ونسي البهجة
هزأ راسها بيا ، وهي تبسم فالبه
— هذا هو دليل النصر أي الفيق سأحمله معي إلى
مقر قيادة الموساد ولكن معي أمات عسل أحد
أهبة وخطورة من المخصوص على الوثائق
وفيل ان يساهم أحدهم عفا تعيه ، أردفت فائدة

— لأبذل من تدمير (أدهم مصري) وساحبه في
سبح منج

فأنت عبارتها وتوحيهت إلى الخائف ، وهي تنزع من
وقبب بسلسلة ذهبية تنسج بمخلب برزوى كبير ،
و درت المخلب حول قاعدته الذهبية ، فالنصل ،
وودع الميكرو فيم لمجفف الخشب ، ثم أعادته إلى



العمدة وعادت ترتدي السلسلة الذهبية حول رقبته ،
ورجعت سماعة الخائف فبادرها أحد رجاله بالسؤال
لماذا

— ماد ستعطين أيتها البرعينة ؟

استمع في خبث وهي تدبر دهما طويلا ، وتقول

— سأحدث قليلا مع فائد سجي (سنج سنج)
و ر هكم ان حديثي سيغير ما بقي من يوم في عينه



٦ — حلف حائط من الفولاذ

كتاب (شارل) جندي خراسنة ، الذي حل محل
كتاب فرهادان ، خراسنة بصادق السادس ، وتطلع
نصف في ساعة الكبيرة المعلقة امامه على الحائط ،
وتمسك في جلسته ، ثم عاد يفرك عينيه للمرة العشرى بعد
حين في هذا الطابق

كان قد قضى بهرا شائعا ، ولم يكن مستعدا للشهر
في حربه حرسية ، فولا ما حدث من شأن اسجي
١٠٠ . ولدى اجبره على الخروج محل ، كقول
فكر حظه في الدوران حول داوية ممر ، الذي تطل
على عطف بسجدة حتى يمكنه رؤية حارس مراقبة
الخصم ويابس بوجوده ، ولكنه عاد يطرد هذه لفكرة
من به عمدا خشية ان ينهم بالعمال الخراسنة ،
فهمه بعد ما حدث في بداية الليل

ولمجانة انتهت حوامس (شارل) حيا سمع صوتا
يقول لي خطيت

— لي أيها الخمارس قبل أن أصاب بالجنون
هت (شارل) على نحو غريزي ، واندفع نحو مصدر
الصوت ، دون أن يفكر فيما يصح . وكان مصدر
الصوت هو وريانة (إميل فارسي) ، وبدأ على وقع بصر
(شارل) على (أدهم) ففكر في هيئة (إميل) ، فلف
ساقا هادئا ودراعا إلى جواره كالقبالة ، فسأله
(شارل) في خشونة

— ماذا أصابك ؟ لم ناديتني ؟

أجاب (أدهم) في هدوء غير

— اعتقد أنني أصعب بالإسكروفراليا

فقد (شارل) حاجبيه ، وهو يسأله في مرجح من

الدهشة والحلوة

— ماذا تقول ؟

أجاب (أدهم) بنفس الهدوء

— انقسم الشخصية إلى الخمارس ، لقد تحولت إلى
شخصيتين

ظهر لفتب على وجه (شارل) ، وقال

— هل تفرح أيها المسكين ؟

اجسم (أدهم) ابتسامة ساخرة ، وهو يقول

— لا تصدقني أيها الخمارس

وم يكذب (أدهم) بجم غبارته حتى سقطت تلك

السفن للخمارس المسكين ، وبسدت عينا في نظرة

مدهونة ، فقد رأى ظلًا يتحرك من حجاب (أدهم) ،

ويقفز ، ثم يكس ظلًا بمعنى معروف ، ولكنه كان

يسخه طبق لأهل من (أدهم) ، أو هما في نوافع

حورتان متطابقتان من (إميل فارسي)

فعل (شارل) قنات كما توضع (أدهم) ، فقد هزئت

حبيبه ، يتأكد من أنه لا يكذب ثم القوب من لطيفان

بربرانة ، حتى كاد يصدق أنفه . في محاولة لتأكيد من

أنه لا يبرأ به ، وراهما في وضوح يقفان حيا إلى جنب

كصورين في مرآة ثم مع حدى الصوريين تتحرك بقية
وتدفع عيه ، وقبل ان يسهى ما حدث ، وقبل ان يبين
من دحوه حدثه ذراع فولاذية من ستره فارتطم
بالقصبة في صوب مكتوم ، ثم هوب على فكه فكسب
ساحته أسفطته في عيونه لا لفراره ، دونه ان يـ
يست شعة

زئج ربي الهائل في حجرة بوه لماند مسر
سبح سبح الهب من فرنسه لرك ، ولقى نظم
عبر ساعته ، ثم نطق سعاة الهائل ، وهو يهجم
ل سحط
— به هـد لأحين ندى ينص في في الثانية و رب
صباح

صباح في الهائل

— من متحدث

بالصوب حدى لالتصان يقرب في نطق



حدثه ذراع فولاذية من ستره لازدهم بالقصبة
في صوب مكتوم

— هناك مائدة تصير على محادثتك يا سيدي، وتقول
إن الأمر عاجل للغاية، ولا يحتمل تأخير

اعتدى قائد السجون في فراديه، واحد يذاعب
مصاص شحرة في دهنه يصع لحظات، ثم قال في صبي
— حسبي بها، واحرص على انقطاع رلم هانظها أولا
مررت لحظة من لحيته، قبل أن يصاب إلى أدنى
قائد السجون صوت من رقيق، يقول في هدوء
— هل أنت تعرف بالتحديث مع قائد السجون
شخصياً ؟

أورد قائد السجون لهده، وجلس على طرف فراديه
مأخوذة من ركة وداء الصوت، ثم قال
— هذا صحيح يا سيدي، مع من أتحدث ؟
أجابته (سوييا جراهام) بصحكة رفيعة طارده
صوته، وهي تقول

— لن يحدث اسمي كثيراً يا سيدي، بل سيعتد
أكثر ما ساعبرك به، أبداً فأقول إنه يتعلق بمحاوله

عروب السجن (٦٦٢)، والتي تم إحباطها اليوم
فقر فلقد السجن من فراديه، وصاح في دهشة
— ما معلوماتك عن الحادث يا سيدي ؟
أطلقت (سوييا) ضحكة رفيعة ثانية، ثم قالت
— إنني أعرف الكثير أكثر مما يتوهم يا سيدي،
أعرف مثلاً أن الرجل لدى ألتيم القلب عليه ليس
بمن فارس، وأن (إميل) الأصلي لم يهاجر زواله
من الإطلاق

تسعت تحت قائد السجون دهشة، وصاح
— إنني لا أفهم شيئاً يا سيدي
فأجاب (سوييا) في هجة حادة سامة
— اسمع إلي جيداً إذن، واتخذ إجراءك بأقصى
سرعة ممكنة، وإلا فهدت الرجلين، وسيمتلك كقائد
الشهر لسجون مناعة في لعالم

اسرع (عجل) نحو : أدهم : حيا ملط : حارس .
وقال في النعال .

— والآن ماذا تفعل ؟

أجابه : أدهم : في هدوء

— ستفادر لزيارة : ولا بما صديلي

نظري به : (عجل) : في دهشة . وقال

— وكيف هـ ؟ إن لقفص لا يفتح . لا بواسطة

لفتح الإليكتروني الخاص . وهذا الحارس لا يعمل

وإما هو مع حارس المراقبة وحده

مبحث : أدهم : في ساطة وهو يقول

— يا الهي " إنك تبغض من قدرتي يا صديلي

ثم خلع حذاءه لأخيه وأراح كعبه جانب

فالتكلم جوف صغره برقد فيه أبواب أسطوري صغير

تلاوته : أدهم : وهو يردد قائلا

— وبغض من فلنراكتك ولم عشرة للمخاطبات

نصرة : يهـ

في هدوء : دس : أدهم : لأبواب الصغير في
خوشت لقفص الإليكتروني : فقبل أن يدبره دوي صوت
صـ : إنذار في كل مكان . وصاح : (عجل) : لـ
عـ

— لقد كشفوا محاولتنا يا سيدي لقد فشلتنا

* * *



٧- صراع مع الزمن .

ظفر لقلق في قلوب حراس سجن (سجن صبح)
وبرلانه ، حينما خرجت أجراس الإندار للمرأة الخالية في ليلة
واحدة وكان أكثرهم قلق هو حارس رافعة لطاول
السادس ، فقد رنح زبير مائمه له غل في اللحظة
نفسه فقصر ببطئ ساعته ، وبضعها فوق أذنه
هائلاً

— هذا ح ٦ من المحدث ٢

ثم اعتدل في احترام حينما صعدت مسامحه الصباح
لغاصب لقائه سحج ، وهو يلون
— إلى اللبقر عمل السج (٦١٢) فوراً
٢ (جيمس)

رفع (جيمس) حاجيه في ذهنة ، وعصم قائلاً
— ولكنه دخل برانته بالفضل يا سيدي

حين اويده شعر لذي يكرى وبنات الطابق حتى راي
ميد و لقا امام بربراله رقم ٦١٢ فاسرع اليه
لالا

هل هرب ٦١٢ مرة ثانية ؟

سار زميله في لالالاه رى امين لذي رايه
ساحا فوق حراجه وفان
— كالا ريد يرفد ساكن هب

نقلح جيمس رى و امين في ذهنة ، ثم ثبه
فجاد رى بقلعة عجيبة ، فضاء غامض ومصر في عقله
لذنه فانتفب في حلة رى زمينه ، وصاح وهما يتزع
مستدس من حراجه

— ولكنك لب شارب

صبر ادهم — انتكر لي هينه الخراس —
ساحرا ، و لال

— بلطع يا بولقد ان سب شارل

رفع جيمس قوته مستدس رى رأس ادهم
في سرعة بالغة واضغط الزناد

لا يلب ان ذكرى هذه لليد م عرج من ذاكرة بولاء
اسمح بسبح ، عدى خباف فلد فدهس و فيها
استعاض شيطانيا م يسبق له مثل ، فلد انطقت
رصاصة جيمس ، وسكب م نصب هدفها ، (د
عزك لهدف خالبا في سرعة خباله ولفر عدي في
اشياء ثم هبط خلف جيمس وبق اذ يدور هدا
لاخير حور نفسه في محاولة تداودة الهجوم لظفي
معصمه ركلة الطرب من بده سدس ثم تحطمت
اساله اثم لكمة صاروخيه في ثكته ، ونهشم افقه الر
اخري ، م لحاب عن لوعى لحاف

اصرع ادهم يتزع لفتاح لالبكرول من حبه
، جيمس ، ولتح نام بربره امين ، لذي اصرع
عزاجن يصرع رى الخراس ويرنديد على حور ارفع صبح
امساحين في جحون

— مخرج من الرميح أطلق من حنا جميعا هب
معه هب سجن للعين ثوب دوسهه

جاهل ادهم و عيل صرخات لسلام
و رندى الآخر ردى الحارس لى عجلة ع قاي

— ما يات نو اطلب من حهم بالاهل يا سبدي
سبحك هب ساكا نديدا ليد يكد من الحرب

هب ادهم ، رأسه نهد و قاي

— كلاب يا صديقى من حلقى مخرج مجموعته من

لقطة و للصوح مهم كاي ثمن القولا احم من
يقدمون بوجيب فى محاولة جعنا من القو و من اسبح

قولا لأرغاد يفتنهم من حل ان سحو لفظ

عرب صيحات مدحج و صرح حاكك محزون

وقاي اميل

— وثا لو أندا

قاطعه هب لى حه مه

كلاب يا اميل انت كفى يقطع مجموعته من
الذئاب جاعه يبحر من بعض الثعالب ، يقطع
فرقة لألأيا عفا

لاد اميل بالصعب وبع ادهم فى غمركه
سريع نحو تشعد ام يكد لقصصهما كنه تشع

خطوات حتى عرك باب مصعد فجاء وظهر لالد
سبحك ثمكك صدمه وحوله لثلاث رجاء يكمنان

امدافع نمامه و سحب جبد لالد السبح ورجانه

وهلب هو لى شعوى

— من ابتا ٢ انكبا لثقا حارسى هبنا لعاين

ولود ساع حراس يصيحه لالد ادهم ، سحب

دهاب مدافعهم الرباطة نحو ادهم و اميل ،

واسعدت صاعهم تشد اطلاق النار

كاي المرحف عني محظف اراد من صهرته

صرح مداحي حوى و عبه ادهم لى سرعه

٨ - ما حيف الحذار

نصرت سوب ج همام في ساعت ، ثم طلبت
صديقك يا حرد عديده وقال

يا حال سلفك طائرني في الخيامه غمان وم
بعد مامي موي ساعتين وأعود في أرض بيمام حامه
فيكروفينه

يا أي أحد رجائي

يا أفريق وحدت بيتها بزعمه *

حابت في حشوبه لا تشاب وبلا تحب بالغة الحسن
و بوقه

يا طبع أي نفسي هل تصور لنا مصلح
مكتنا ل كايغوريب (من أجل حاسط محراب
مصري ل عداد الإلهاب *

بردد رجل آخر قبل أن يسي

— وماذا لو أنه يحج في القرار *

فقط سوب حاجبها في صبي وقلب

— يتحج في القرو من سنج صبح (؟ بالك
من أجل !!

ونكس عديده حواء صعبة لإقناع إذ أنها هي
لها لم يكن لليلة تمام باستحابة فرار نهم
صبري مهما بيب لوة وسائل لأمن داخل سنج
سبح عذاب لسترد في حشوبه وكما في لشي هذا
الخطير

— وحتى لو يحج ، فهو يحتاج يد ساعة ونصف
ساعة على الأقل ، للوصول إلى مطار كايغوريب ،
هذا لو به يقيم موعد مغادرتي بلا

داعب الخشب يدى تحظى فيكروفينه في جوفه ثم
عادت عبر رأسها ل لوة وعناد ولفول
— كلا انه من يتحج في هرقني هذه المرة

سأدق قائد سجن (سنج سنج) في وجه (أدهم)
على هؤلاء ، ثم يبت أن استعاد هدوء أعصابه وقال في
صراخه

— فن يمكنك الفرار من (سنج سنج) حتى
و لو أنك تاتي رهينة أبنا شيطان فلكي تغادر القوية
الطائرة . لا بد لك من احتياط للقاء وهناك
ستحرك وسط قضاة بصوبون ريث تذهب بدافعهم
من كل الاتجاهات ومن يمكنك أن تحمي جسدك من
كل مكان وستصيرك حتما حدى رصاصاتهم

اتسم أدهم في سحرية ، وهو يقول

— هذا هو أسهم يعرفون من أن يسيدي

سأله قائد السجن في لحظة

— ماذا تبني ؟

جابه (أدهم) في هدوء ، وهو يفرغ أحد
السدسات من ذخيرة

— ستريدي زينا مماثلا لنا يا سيدي ، وستتحرك

للافت في سكل دائري ، وكل منها شطبي وجهه ،
وبصوب مسدسة في لاشي الآخرين ، وفي البهيم
بالطبع ، في انسي ساطق لدار على راحته نور محووتك
الطابع وهكده سنبير للقاء ومغادر سجن دون
أن يدري احزن من من قائد سجن من تعتقد بهم
سيطلقون النار في ظل هذه الظروف ؟

قال قائد سجن في غضب

— سيصاعف عقربتك ومن تتحى في مغادره
البلاد وسعبر عليكما الشرطه لقديرية مهم حاولت
التخفي

اتسم أدهم في سحرية وهو يقول

— فلتخرج هذا بعد يا سيدي ولما الآن بم

عشت في هدوء فكل ما يطلبه هو مغادره سجن
سج ولتحدث ما يحدث بعد ذلك

٤ ٥ ٦

كانت حطة ادهم بوجهه في درجته هذه بوجهه
 بمساحته المتدبقة فلم يخرجوا حارسا وحدا على اطلاق
 النار ، اذ لم قالدهم هو حد الرصاص لئلا يندبوا
 وجوههم وظل الحراس يراقبون التشكيك في عيشه
 وحيل واطاع حارس بدالة ، ففتحه على مصراعيه
 امام لرجال بدلالة ، من منحوسه حدى مبار
 بسجن كل ذلك بسبب تلك النجاسة التي حبسها معه
 ادهم ، والمقصود بالنجاسة هو قائد سجن بالطبع
 فقد ظن ساكن حتى انطلق ادهم بمبارده سجن
 مبعد ، واطلق في المعتاد ثم اطلق محبكه ساخرة
 هاربة ، وهو يلوي

— قد نجحوا باصديقي اميل ، هل زب
 كيف ان خروج من ، مسح مسح ، هب ، محكم
 ما مسح حوله من اسطير ؟ صدقي يا صديقي ان
 يصح بخلافه بانص
 احبه قائد لسجن في هدوء غاصب

— حط يا رجل لقد حترت بالفعل اصعب
 خائن في تاريخ سجون وان تشهد لك بالبرعة
 جمعه ادهم في حترام دهش و اميل
 — شكرا يا سيدي

عند قائد سجن يستند
 — ان ما قوله صحيح يا الشيخان فقد تصرفت
 في سرعه ومهارة بدهش والاذاهي انك لسا
 ساجنا عافيا ، آلت محرف
 حارب ادهم بنفس بدهجه لمي لم عن حترام
 محمده

— هد صحيح يا سيدي
 ان الحرف فصاة يا سيادة (ي معطف جانبي ،
 وقلها بعه ثم استدار الى قائد سجن وقال في
 هدوء

قد بدهشت حديثي يا سيدي ولكنني اكن
 حيا عظيم لكل من يخلص في دء عنه مالمث ،

وبما كانت الظروف معقدة قد حيرتني على بعض
مطلب الخصم منذ عهد لا يعنى مطلقا التي الاعمى
الهداء ، ولكنني ايضا اؤدى عملي و حاول احادته
بقدر ما استطعت وهو عمل سهل على عكس ما قد
نوحى به لأحداث ماضية

عظمه قائد البحر

— لقد تصورت ذلك في حلمي حين سمعت
صريح من جدي وهم بعد سؤلكم بإطلاق سراحهم
ورأيتكم تتجاهلون ذلك ، وهذا ليس من ذمكم
انتم

ثم سأل ادهم : في الهداء

— هو أحد أعمال القديس ؟

تطلع زميل ال رهبة في قائد البحر ، على
حين اتسم ادهم وهو يديه في هدوء

— هذا صحيح يا سيدي

عند قائد سجن يان في هذه

— أتمنى ان الظواهر الإسرائيلية ؟

صحت (ادهم) لحظة ، ثم أجاب

— بل المصرية

صاح زميل في غطب

— مهلا يا سيدي ، هذا الهداء لقواعد السيرة في

عمل

أولفه (ادهم) بإشارة صارمة من يده ، ثم عاد

لقول لقائه البحر

— والان يا سيدي لقد انتهت مهمتي

وسأكمل نظري وزميلي وحيد

هبط قائد سجن من سيارة وقال

— أكرر أنه من يمكنكم القرار فلا ريب

نظائرس قد أتممت في كل مكان واستجدان كل

الطرق مدودة ، [من عملية فاشلة برغم كل ما فعلناه

حتى الآن

* * *

٩ - بسرعة الصاروخ

وصلت سرينا جراهام ، في مطار كاليفورنيا ،
والتفت المطار الجميع إلى حذاء الفتاة وهي تهبط من
سيارتها الفاحشة ، وتحدرك في عطلات زميلها
انتهت حاملة حقيبتك لصغيرة يمسكها ، ولانتهت على
الخشبة يندلي من سلسلة الذهب في عنقه ، فيطراف
جناح يسراها ، ، لعب التمسك لحداد في حباله ،
حيث ان تأثير حذاء الساحر على رواد المطار ،
وتقدمت نهي جراهام حوار مسرعة في هدوء ، ثم
تحت جناح وحلب على مقعد وتغلب إلى
ساحب ، وتسلمت حبيب رانيا على يد يسرى في تواجده
وعلمهم

— ساعة واحدة وتسمى بأول هزيمة من غلال
عميانا هزيمة نهارا شيطان مصري

تغرب بعبادة غامرة تملأ جوانبها ، فاسترحب في
مقعد ، وسبب حبيبها الصغير في هدوء ، وتأنيدي
رؤاد المطار إلى رعباب والبحار ولم يصور أحدهم
لحظة واحدة ، انه خلف ذلك الجمال يدي لا حيل له
في عدم يكمن ألقي سائمه يقول سمعت أمتي سمع
العلم ، ولم يدر أحدهم انه هذا ترس جميل يحمل في
ذلك للحظة فكرة واحدة ، وهي طوبى عرب ادعهم
مصري ، الذي يحمل لقب رجل حستحيل

ارتفع فوهات مدافع البسملة خلف الجدران
للقام في نظري من صنع سنج الف وسط
لايقب ب ، وانصح صوب حد صبات بشرطة عبر
مكرم المصوب ، بامر السيادة الفاحشة التي لغرب من
السحر والتوقف ، واعطاع فائد السيادة الامر في هدوء
ثم هبط ورجله سب ، و برز كل منهما أوزاله ، على حين
سأل لأول في اهتمام

— ماذا حدث أيها الصابط ؟

أجابته نصابت وهو يدهش أوراظه ، ويقارب الصورة
المنقوشة بوجه لرجل الأشقر دى لشارب الكنت الذى
يسأله

— لقد هرب سجينك من سيج منج (و

طافعه برجل لدالى بهفر مرتفع وحف فى
ذهبة

— من (سيج منج) ؟ لقد كتب أخته حصة
منها

رفع الصابط رأسه يتأمل لرجل الآخر يدى يحمل
وحده هادى وخلفه كبيرة سوداء ثم قال

— لا يوجد ناسج منج فى البلاد

ثم سأل لرجل أوراظهم وهو يأت

— ألم تقابل سيارة من سيارات سجنى فى
طريقك ؟

أجابته بالنفى ، فإشار إلى رجلاه أن يرفعوهما لآخر

وانطلقت سيارة المخابرة مواصلة طريقها ، ولم تك
تبعد حتى نهض ذو اللحية السوداء ، وحط

— يا إلهى لقد عجزت

بنفسه لأشقر يدى لم يكن سوى (أدهم صبرى)

وقال

— لقد أعربت عما يراى كل دى يا صديقى

(إميل) وأعتقد أنك تدير لصديقك نبيس

(قدوى) فتولا الأوراق لى وورده فى براعه منقطعة

النظير ، مكتوب بذلك

صحت إميل ، ضحكة منقبضة وقال

— أين يذهب الآن ؟

أجابته (أدهم) وهو يزيد من سرعه سيره

— رلى منى ، يا صديقى ، فهى الوحيدة التى

يمكنها أن تلتصق على مكان سوبر جراهام وزحاما

هذا برأتها لقد كنت أومر بدقة

٨٢

احب الكلمات الى حلق (منى) من حدة
 الدهشة والشرح . حينئذ رأت ادهم ، امامها
 فاندفع بعزم وهي تفت في سعادته
 — يا الهى لقد يحب هذه امرأة نصف
 يا (ادهم)
 ولكن سعادتي لم تلبث ان انطفأت حينئذ نادىها
 (ادهم) لالالى جذبة
 — هل نقدر هذا امرتك يا (منى) ؟
 احبته الى شجرة رشيقة غاصبه
 — كل حرفها باسنادة العقب
 تجاهل ادهم ، لجوءها الى اللهجة برسمه في
 محاسنه وقال وهو يندار مسدود من حقيقه صغيرة
 فوق منبده ، ويعاكده من حسره ثم يدسه في سوره
 — حينئذ نادى ، حدث ؟
 سأله في هدوء :
 — هل أحرص ؟ [ميل ؟

أجبتها في عجلة

— نعم وهو الآن في كسرة المصير ، ومبرهادر
 بولاب لمحددة في مصر بخوارى سر دسوسانى بعد ان
 يبدل ملائحه هاك كل شيء ثمعد بالكلية والآن
 عاد يحدث لاد سوب ورحاها ؟
 صمت خطه وهي تحاور هضم غضب ، ثم قال
 . فقد ليدتهم بالحكام ثم تظاهروا بالانصراف ،
 وانظروا في تسيره خارج خرب كما امرتى
 نادى بنقاد صر
 — بن دهر بعد أن حلك سوب في يوده ؟
 تظلم اليه ، منى في دهره وقاس في صر
 الخالقه بركات لغوة
 — يبدو البث تلقى كثيرا في لدراب هذه الخيال
 حيا ادهم ، ان صرته
 — يا فتاة بخاراب ، والآن عاد حدث بعد ذلك ؟
 دجابت (منى) ان شجرة رشيقة غاصبه

— فقد ذهب إلى منزل قريب ، ثم عادته (سوب)
بعد ساعة واحدة إلى مطار كاتيفورب

الصحبت عيت (أذهب) ، وهو عيت في الفعل

— إلى مطار ، كاتيفورب ؟

ثم جذب ر منى (اس يدها) ، ولحركة في سرعة نحو
الياب ، قاتلا

— هلُم بنا يا (منى) فامامنا عمل كثير

سائده وحي فبهم غلوة

— من متعلق بها في مطار (كاتيفورب) ؟

أجابها في لحظة تفحص حزنا

— كلا يا عزيزتي سندهب أولا لزيارة رجائنا

فليس من الصواب ان مهاجم الاقصى ، دون ان نعلم

موضع الياب

• • •

١٠ — صاعقة من مصر

تذهب (سوب) جرافها في عدوة وتكامل ،
والقلب نظوة الحاطقة على عواربها عيت ، ثم يسمي في
سعادة وظفر وغصص

— بعد ساعة لقط وينتهي كل شيء مرحي

يا (سوب) فقد انتصرت

لما تكند تم عبرتها حتى اوضع صوت رقيق عبر

أجهزة الانساع بداخل في مطار كاتيفورب يدعو

وكاب طائرة الخامة صبح للابعداد وحلده جوعده

الإفلاج بعد نصف ساعة بالخطب الناصب استامة

(سوب) ، وهي ظون لشعبها

— لأز من مرة انصر على شيطان الظلمة المبري

التصلوا كاملا

ودعيت بالامنها قلب الذي بحري اليكروهم

— زمر النصارى — وعادى د كرنه بن لعباب
اعبدت لى جانيه ليد رجل متحلل م نص
في برج ، وحلب حلقب الصخرة وحلب على
الحلب الصخر في قوة وسار في حدود نحو باب
الفردي في ثمر افلاخ نظام

هب رجال بيوت حراهم الأربعة من نومهم في
فرع وقصص يديهم على سداهم على نجد غيري
وانقى حدهم مظرة على ساحة لى اثار عفرى لى
خامسة الا تطلب صبا م صاح في رفاقه
— مري من يفرع باب في مثل هد بوقت ؟

صاح آخر في قلبي

— رثا برحمة أو

أخرى ثالث مقاطعة

— مسجل أبدي انقى

ثم اسرع في باب واعذ حدهم في طلاق ،
وهو يسأل في تولد

— من الطارق ؟

أحده صوب هادي صدم

— بشرته للبريد الأديكمه ان يحب على

سحب هارب

نصف رجل في رفاقه مسال في قلق ل حابه

أحدهم في تولد

— ان لا غنى ميت عسديت حرقه الفج

الباب ولا تحش طوقا

سأله في قلق

— وماذا لو أنه ؟

أشار باب عارده عاد باب يفرع في علف

أجمع لصوص تصادم من حلفه بلبن

— هدد للقيش فانوى الفج باب ، أو عطفه

أشار الكرحي في رفاقه أن يذهبوا في حجرهم ثم

في باب في حدوده وحدوده رجل يريد في حال
سرطه لا يتركه يقول في حدوده

معدنه لإزعا حكم في مثل هذه بوقت المبكر .
وذلك ببحث عن صاحب ملك من الثمر من سراج
سراج

كتاب دهنه الرجل حطبه وهو ينفذ
— لجمع في الفرار ١٢

معدنه بشرطه بنظره صانعه . وهو يقول
— من تعلم عنه شيئا ٢

سراج الرجل يقول

— كذا كذا مطلق ولكن دهنه سراج رجل

في الفرار من سراج مطلق في سراج من سراج سراج
نظير بشرطه حوله وإن في هذه

— بين رفاقه بالحب

جاءه رجل على عجل

— في يداهن . إنهم م .

ثم ثمة حاجة في شرحه لهذا وسعدا كيف علم
بشرطه أنه يقدم مع حريمه فخرج مبدعه في مبدعه
وهو يصرخ
— إنها عذرة بالظان . إله

وقيل رايه بجاربه . فخر مبدعه في كلة قوته من
قدم بشرطه . ثم غطيت فكذا عك بكنه كالله
في نفس مبدعه ليس يدفعه في قوله تالله من
حريمه . ووصوب مبدعاتهم في دهنه مبدعي
لأنكر في هبة . مبدعي

٩١

نذفع دهنه مبدعي كالصاعقه في مبدعي
لأنه . والدفع لهنه نصبح مبدعي وهم في
نفس مبدعه ليس رنعت له فدمه بقطر مبدعي
لأنه . حطه الف الآون بكنه مبدعه . وهم
ساج ثاني بكنه في الآية جارة . بكنه جبي بكنه
في تالله كان قد قهر نحو ليا ب وصوب إليه
مبدعه صانعي

لوقف أياً بسبطان مصري و طلق لشر
 كالت مسافة التي تفصل أدهم عن رجل
 كانت كيرة . وكان الرجل متحضر لإطلاق النار كما
 كان يبدو أكثر صلابته وحرارة من رفاقه لوقف أدهم
 براعية فوق رأسه وقال في نفسه سأخبره
 — عجبا . بها مرة الأولى التي أراها فيها أحدكم
 فاحده فجاءه بحس التصرف اهتفت به بالوجد
 كانت حياض رجل لم عن القوة و بأس وهو
 بصوب مسدسه إلى أدهم ، قائلا له اسرعة
 — لقد انتهت هذه مرة في الشيطان مصري
 رأى أدهم صاحب رجل القنصل الذي زنا
 مسدسه وشعر به أن يتدحرج حظه إلى الخلف في الأرض
 وأنه لن يخطئ هدفه هذه مرة . لعمد إلى كسبه
 لوقت . وهو يقول سأخبر
 — رأى أن سوب لقد حصص على هيكروثيم
 بالطبع

اتسم الرجل في سخائه وهو يقول
 بالطبع أيا بسبطان مصري لقد هزمتك هذه
 مرة
 طلب مساعدة أدهم ، سحره . وهو يقول
 أن القصص بدأت معرفة ليس خفته لادم
 لا تخبروني بالتحديد والآنكار وأراهي به تضعه في
 حفيه يدها
 معاً الرجل بسيفه و التي نظرة سريعة على ماله
 حائط . ثم قال
 — مماثل هذا لبقاء الذي للصورة في شيطان
 مصري . إن سوب ضمن ليكروثيم في عصفه
 عقد أدهم ، حاحيه وهو يغمص إلى لسأل
 حفر في
 — في عصفه ١٢
 أجاه رجل في فخر وقد أسدده ذهنة
 ١ أدهم

— نعم قد دخل محلب مروزي امي بتدبي من
سنة بهبه في علقه . سيء يدو كحيد انبه في جيد
لغة بالغة جمل ، من خطر باله ، شوي حشر
ولائف على لإطلاق ١

أذهب تساعة ادهم ، هاذنه نوافله رحل
و خوساد و عرت القس في بدهه جيبا سمع
أدهم يقول في صوته ساخرة

— لقد عذوت كثير بدهه لعلومد اب بوغد
والآن تنوي الامتعالام ٢ أم تطلق زميتي لبار على
رأسك ٣

حارب جمل خوساد اب بستم في سحرية
مائلة ، يكن محاوثة بدهه بالعلم وهو يقوى في
صخرية ولؤلؤ

— حاذنه لدهه فاسلة : بدهه سلطان خضري ومن
المؤسف ، يلج حبر مثلب في هذه حبل لضيامة
طلن ادهم حركه ساخرة قصيرة وفال

— ذك قال لا تصدق أن زميتي تصوب
عندك في رأسك خذك من
عذب البصرامة اب واحد رحل ، خوساد ، وهو
يقول في لغة ١

— مهلف ياسيد ادهم ،

ولكن هذه لغة نازك لعمالة جيب سمع رحل
الموساد من خلفه صوتا يشبه صوت مدس من
لوح ٢ كوي وهو يعد للإطلاق ، عليه صوت
أخرى مباحرة يقوى

— يدو أنت من تدع لذي يصعب القناعة امي
بوغد

كان وقع المفا حاء عيش على برجل ، وثكنه ميسر
لقد كان حاف من النور لصب العهد كما ترفع
أدهم ويدلا من أن يستسلم سدد ل سرعة
مدهه و طوي امار

١١ - حارج نطاق القتال

التحذير مصرية جريها من مفعولها في هدوء داخل
 الطائرة المصممة من حزر اليمين ٧٠٧
 واستمع (في صوت قائد الطائرة بطلب من ركاب ربط
 حزامهم ~~والا~~ عن التداخل استعدادا للإقلاع
 لم يلبث حزر المفعول في عصبه : إذ كان هدوءها قد
 يهبط وحب هذه عصبه زائدة عديم بعد هناك
 سوى دقائق معدودة : لخرج عصبه بالانفص
 ١٢ حدث بسبب نفسها تنقطع في فم من خلال
 نافذة الطائرة خاوية وتمر للإقلاع ، وكب عنتي
 ان يظهر دهم مصري فجأة : وهو بعدو نحو
 الطائرة بخلفه لحظه يرق حذران الطائرة يديه
 ١٣ ٥ : كب سرعته علفه
 ١٤ : محركا الطائرة في هدوءه ،



والفلسفة فوق الإقلاع : حذر مصرية في
 ياج : وسرعت في مفعولها : وحسب شخص وهي
 لتكون في سعادة

- لان فقط تحقق استبداد الكامن على شيطان
 المصري



كأنه تركد رجل : المصاد : وهو يستدير في سرعة
 مفعول : وبطلان : من مسددة : من : وكب
 استعداد نصف ثانية فقط : و : حين كتمت

استدركه الرجل وأقبل أن تصفح أحذائه تمام على
لزياد

فلم يفسد للحظة التي دار فيها جسد رجل
الموساد ، حزن نفسه اندفع حسد رجل
غضب من ، في الإمام ، وأمر أن امره كان صفر ، ثم
الخص من حر الموساد وكان الانقضاض
عقب فهو في نفس اللحظة التي انقلب فيها
برصاصة قطاب وخطاب تدفقها ، واستقرت
في جوفه الموساد على قيد استمترت قليلا ثم راح
على طريقه حتى شاهدت الذهب ينتزع من
رجل الموساد ويحطم أنفه ودمه ينكمش
ملاحقته من حشيتي ثم شاهدته يمشي رجل بين
ذراعيه كان يمشي ويلقي به فوق أحد الماعد في غلب
ولوه ، وصرخت مني في دعين شرب و غلب
أبواب عائلتها ورأى ذهب عجب رجل على
أنه من ورساله في حذو

— يا ذهب ، سوب حر هام في هذه اللحظة
صح حين الموساد سدم تدفق من أنفه
وهمه وانسم بصرفه سم عن الدس والجود وهو
ينظر إلى ساعه عائلته قائلا في صوت متحير
— ستمتلك لظاهرة عائلته في ثلاث ، ثم بعد هناك
فائدة

سأله اذهب في صبره
— وعني تقنع طاقته ٢
عاد الرجل يسبح نداء سو وأصعب تدفقها من
أنفه وفمه ، وقال
— لا فائدة
حذبه ذهب في حذو وراح لتسند سكمه وهو
يقول

— اجب أيها الموساد
مدت يدها تسحب على وجه رجل وهو مبطع
في ساعه لانه

— مسمع طائرته في تمام الخامسة صباح
 سيقب د مني وهي صبح في ساعة خالدة في
 داس وكتب دهم في ساعة في حدة و
 يب ن بعد حاحيه غصبا فكتب كالت عذاب
 الساعة من الخامسة ودلقة في حدة من صباح
 يوم

اطلق رحل برسات عسكرة غريسة غوج
 باسمه وكتب في شرمه
 — لقد أكتب بطالة من دليقة و حدة لهد
 فكتب في السطال خصري حدة حرة
 ظهر لكتب على وجه دهم على حري هيك
 مني

— د. داخر طائفة عن لإقلاع أو
 فاطمة حل بوساد قازا
 و ندم طائفة و حدة عن لإقلاع من مطار
 كايوزب عند عشرين عام

على نصر دهم بعدد ساعة وهي تحرك
 لطيف دهم نايه الخامسة صباحا ، ثم قال لاجاة
 — م تحمر كل شيء بعد
 ثم كوث نحو كاتق فساتنا و مني في انفس
 — من استحق بها في اسر
 لاطمعه وهو مدبر انما ما قازا
 — ثم سر حدة بحد من مظنة داخرتي
 ساكد على بوساد في قلبي
 — ماذا استعمل د
 حابة دهم في حدة
 — ماصنع ساقد به د حدة في مطار كايوزب
 ايها بعدد ماصنع حادة سويب حراهم في
 فوعده

١٢ - العودة إلى الفتح

أسباب : سوب حرانهم جعيب له هدمه وانه .
 هذا ان مصب خمس ذواتي من الفلاح لطائرة واخذت
 تصور النصارى في قلب اذ رنا حين تعود بهم
 حامد بيكر وطير داخل ذلك طوب شيطون الانيل
 والسمت النصارى وهي تحيل غصب ادهو نيري .
 وشبه هذه مرة ، لكنها استقطب من افكارها لاجلها ،
 حين البعب سموت قائد لطائرة عبر مكبرات الصوت
 اذ اذاعته ، يقول

- ساء هناك ظروفه من راي عدم على العودة
 في مص كايوزيب ارجو عاده مص لأخرمة
 ولاتدع عن التدخس وشكم

بأثر غصان : سوبيا حرامهم وحذب مصيفه
 الطالرد من تداعها في فسول ومسالك في حلف

١ - عاد تعودون في مطار كايوزيب ؟

اجابتي : نصيفة في صجلة يد هادله : ان حلت في
 حياتي ما يتيم عن قلق ياغ

- مجرة عضل صغر في لطائرة لا تخشى بيت
 يا سيدي فقط بطني حرام مقعدك وسبقت في هدمه
 روت عيب سوب في محجرتك فذلك وصاحب
 لي عام

- لا يمكن العودة هناك اعمال عابه في الخطوط
 ينظرون في دولتي .

اجابتي : نصيفة في مرجع من الصرامة وقلة احمده
 - لست بمالك شي يا سيدي لقد نلت خبر
 لعودة وليس امامنا سوى ذلك

شعب سوبيا برعه عازمه الى سكك وشخص
 حلقها فذلك ولكنها طاعب صاغره : عذب ربط حرم
 لمعدها

وهذا في طريقه في مطار كاشوريب كان هناك
سيرة البقرة التي الأرض بها وفاتده بحرف بها من
تجاهه في حب في مهارة اثر ندعته واري خوارد حسب
فتاة حسناء سمعته ، تلبث ان قطعت صمص وهي
مسألة

— من تظن خطبتك مستحج ؟ ادهم ٢
أجاب في هدوء

— بلا شك هل تصورهم بهم يسمعون لطائفة
وكاتب حنيفة ، يحمل ما يريد على لف رآكب نحو صمد
رحمتها بعد ان ألقاهم بغير ان يحمل نفسه شديدة
تطهر ٣

بسم في عجائب ، وهي لغز

— كلاً ما تطبع من بحر حدهم على ذلك حتى
ولو كالب بسبه خلدع سمح في الماتة
ثم استعزوب في عجة هائلة

ولكن كيف عطر ب لث هذه لشكره طيبة ؟

احدا في هدوء وهو ينهد من سرعة سيرة بعد أن
وصل في طريق مستقيم ماض

— كان لا بد من منع وسوب من مقادير
كاشوريب وهي تحمل ميكرو فيم والله سبحانه
ولها فيهم اصحاب الحق دائما
سألهم في اهتمام

— وماذا نرى انهم يحملون في الاف الميكرو فيم ؟
بسم في سحره وهو يقول

— من تفعل ما يحسب في الت تعرفين ، موب
جبراه كما أعرفي بب والله بها في تجر على لشعر
ذهل انصافه بوجد

ومع حر جروف كماله صعد ادهم دؤاسة
بسرعه حتى حرف واسطقت سينارة كالصاوخ ،
حتى لفت عجلان عن الهمس في محاولة لالتصاف
على الزم

بد الإله فيبراً للشك والحق في رأى مراد
 حرراه حين خطب مع داني زكاتب نظارة من خلال
 أبواب الظمري وباب حاله لتدبر وحرركه بدانيه حرب
 لتصاره فتوجهت في حد صباط انصبه لدهس
 انشرو في كل مكان وسأله
 فاد حدث ٧

اجابته في قلبي

— لقد تلمذت لدر من مجهود يسير في وسع
 ليلتي نظارة في حد صباط عمو الان
 صهرت سويها بانصاحي بسدد حد رجاها ذلك
 لتجيب قلبي ما به يندل لتفجع ادهم صدي
 ووحدهم بفساد لقول في حكمة

لا يمكنني الإقناع عن طائفة أخرى ٧

اجابها الطباط في حضور

— لا داعي بدانيه بسديو مستطع طائفة نور
 محصيه و— يستغري ذلك سوى تصح ذقالي فكنز

سواء تم محصيه بكتوب ويمكننا سوا مراد
 محصن حتى يخلص لا فلاح

ثقت سويها حواء وهي توفع ايد ادهم
 فندم للمح من يسبه بمركب عم تكافير خلاصة
 بنظر وهي تفسر عن عصب في قود هناك عليه
 كتاب من شعر وحديث برسله في دلو وعيناه
 تدوران في كل مكان

اقتراب من حتى في نحو لا يخلص من عصفه صلب
 شعر كلب للحيه وشارب ووردا في حواء بدانيه
 — نقبل دعوى على كاس حروي يا حمد حبيب
 احبها في الحسنة

— ايديك عني

فاد يسألي رجا

— نقبل دعوى من بعد ان ٧

فظهر انقص في عيب عبيد وهي تفسر في
 حكمة

— بعد قبر أن حطم نكت

مك رجل يده يد عب عني وهو يصر بنفس
اللهجة العائنة

— يالك من مدة شرب

صرب يده في قوة وغضب فالرأس يده
وأضرب نفسه من عني فصرخ في غضب
جلوي

— يا نوحه

فكر رجل من مقعد وأمرع ملطط غضب
والساعة الذهب ونامها في عحاب وهو يلهو

— من يوم أصبح الثكنان بالذولي نولع يا جيتي
فالت في ضجة وحشية

— أعتني هذه بسنة

صحب رجل وهو يلهو

— حنت حسنا يا جيتي الشربة دعوني

صحبها ولا عن الأقل



الرب من جل وكي الأمل من عني عني الفند
ك صبح الذر وصادق صبح عني
— انقلبي دعوني على كاه حري - حيد حيد

وقبل أن يحيه ، بدأ يحاول إصلاح السلسلة الذهبية ، لفقرت هي ، واعتصفتها من يده ، مماثلة في غضب

— قلت لك اعطني إياها

تأملها الرجل وهي تصلح السلسلة في مهارة وسرعة ، وتحمط بها جيدها الجميل ، ثم قال

— كم كنت أقتنى صمحتك إلى العشاء ، (تني رجل لوى ، و....

وقبل أن يتم عبارته : عادت مكبرات الصوت تعلن بإقلاع الطائرة مرة أخرى بعد التأكد من عدم وجود القنبلة ، فأسرعت (سوليا) إلى ممر الإقلاع وهي تقول في عصبية

— أخيراً .. بأنه من وقت عصب !!

أقلعت الطائرة للمرة الثانية ، ولكن التوكر لم يزال قلب (سوليا) ، فأخذت تحرك أصابعها لخلق

وعصبية ، وتتحسس الخلب الشيطاني كل لحظة وأخرى ، كانت تعلم أنها في طريقها إلى وطنها بلا مناعب هذه المرة ، ولكن شيئاً مما في أعينها كان يشعر بالفشل ، وتضاعف هذا الشعور مع كل ميل تقطعه الطائرة ، حتى لم تعد تحتمل ، فالتبرعت الخلب من عصفها ، وأدارته لتكشف النجوى الأسطواني داخلة ولم تكن تفعل ، حتى أطلقت شهقة أثار دهشة ركاب الطائرة جميعهم ، إذ كان الخلب الشيطاني خالياً ، لا أثر داخله للميكرو فيلم ، وأجبت الدموع في فمها وهي تفهم ملاحظة

— يا للشيطان !! ذلك الرجل العاث ، لقد كان هو ، لذلك كان ذلك الشيطان المصري

ثم لفرت من مقعدها ، وصاحت في وجه مصيفة الطائرة

— أريد العودة إلى كاليفورنيا .. لا بد من ذلك .. تطلعت إليها المصيفة في دهشة ، وقالت :

— هذا مستحيل يا سيدي ، لن نعود مرة ثانية ،
هذا مستحيل قاتماً .

دارت في رأس (سوليا) عدة أفكار جوية في هذه
اللحظة ، حتى أنها كادت تقدم على اصطحاب الطائرة ،
والعودة بها إلى كاليفورنيا ، ولكنها لم تلبث أن دبرعت
بعدم جدوى ذلك ، فالتبأت في مقعدها ، وخففت في
لمحة سم عن المزملة والانكسار والكراهية .

— لقد انتصر هذه المرة أيضاً ، لقد هزمى الشيطان
المصري مرة أخرى .

وأمام دهشة ركاب الطائرة ، انفجرت أقصى
(الموساد) في بكاء شديد .

١٣ — الختام ..

ضحكت مدير المخابرات العامة المصرية ، وهو يقرأ
الكلمات الأخيرة في تقرير (أدهم صبرى) ، عن عملية
(مغلب الشيطان) ، وقال وهو يتخفى أوزال التقرير
جائلاً :

— إذن فقد استعملت أسلوب الخيانة في الحصول
على الميكرو فيلم يا (ك — ٩) .

انسم (أدهم) ، وقال في هدوء :
— إنه أمر هين يا سيدي .. لقد أدرت الغضب ،
واسقطت الميكرو فيلم في راحتي ، ثم أعدت إخلاقه ،
وناولته لـ (سوليا) .

ضحكت مدير المخابرات ، وهو يقول :
— هكذا بكل بساطة ..
ثم أرفف وهو يتأمل (أدهم) .

— لقد تصرفت كأظهر الحواة يا (ن — ١) ،
وهذه براءة لم تلفكم إياها في أروقتنا .
انقسم (أدهم) ، وهو يقول :
— يمكنك أن تقول (يا هواية يا سيدي
صفت مدير الاخبارات لحظة وهو يتشغل بترويب
أوراقه ، ثم رفع رأسه إلى (أدهم) ، وسأله :
— لماذا صرحت للبالد مسجون (مسج مسج)
بجرائمك يا (ن — ١) ؟
هر (أدهم) رأسه ، وقال في هدوء :
— لقد أسعدني نجاح محاولة الهروب — حينذاك —
وأردت استغلالها ، لإثبات قوة وقدرة مخبراتنا
مط مدير الاخبارات شخصيه ، وقال
— قلبي يعتذري أنه يومًا ما سطر أزمة دبلوماسية
عظيمة ، بسبب رغباتك المزعجة هذه يا (ن — ١)
ثم انقسم وهو يردف :

— ولكن هذا لا يمنع أنك أروع رجل مخبرات في
العالم أجمع

صاح (إميل) ، (أدهم) في حراة ، وقال :
— شكرًا لك يا سيدي ، فلو لا أنت لقتضيت عمري
بأكمله بين حدران (مسج مسج) .
صحت (أدهم) ، وهو يقول :
— من يدري ؟ .. ربما كنت سبداً لك هناك .
قال (إميل) وهو يتصرف :
— لن أنسى هذا الجميل ما حيت يا سيدي .
لم يكذب (إميل) يتصرف ، حتى الآن (أدهم)
إلى (ملى) ، وقال وهو يتنسم في حبت :
— والآل يا عزيزي (ملى) .. هيا نسف حديتها
الذي قاطعته (سوليا جراهام) .
تضريح وحبيها بحمرة الخجل ، وهي تقول :
— أي حديث هذا ؟

أجسم (أدهم) في حنان ، وقال :

— لقد كنت أعرض عليك الزواج حينئذ .

ازدادت حمرة الخجل في وجهها ، وهي تقول :

— وبهم أجبتك أنا وقتئذ ؟

ضحكت وهو يقول :

— لم ألتقي جوانا حتى الآن .

جمعت ، وظهرت الخيرة على وجهها ، فاضرب

منها وسألها هامسا :

— أمارلت مترددة ؟

أجابته بعينين دامعتين :

— صدقتي يا (أدهم) .. لست أرخص رجلا

ملك ، بل إلى أتمنى زواجي منك ، ولكنني أخشى

هذا للغاية ، جزء ما في داخل يئسني ارتباطي بك ،

فبعد الآن نواجه الموت في كل خطوة دون أن نحمل سوى

أرواحنا ، أما إذا ما تزوجنا وأنجبنا ، فلن أجزؤ على

الخطوة بحياتي ، ولن أحمل مخاطرتك بنفسك ، فلماذا

تترقب عن هذا النوع من الحياة أو

قاطعها ، أدهم : في صرامة :

— كلا يا صديقي .. إلى أين أتمنى الزواج منك ،

ولكنك متزوج حتى كما أنا ، نفس الحياة التي أحبها ،

إنما هذا ، لو لا

تفكرت هذا (سي) بالدموع ، وأطقت برأسها ،

على حين همس (أدهم) بالحجرة وأغلق الباب خلفه ،

ولم يسجد وهي تبكي :

— لي أحصل فمك ، صدقتي يا (رجل

الستحيل) .

أتمنى محمد الله

تم التوقيع ٢٦٩٩